

الفصل الثانى

الدراسات السابقة

مقدمة:

أولاً: المحور الأول:

- * الدراسات التى تناولت المتاحف.
- * تعقيب على الدراسات التى تناولت المحور الأول.

ثانياً: المحور الثانى:

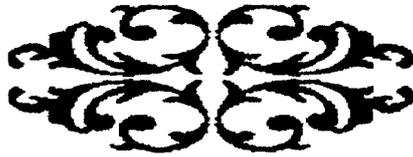
- * الدراسات التى تناولت الوعى البيئى
- * تعقيب على الدراسات التى تناولت المحور الثانى.

ثالثاً: المحور الثالث:

- * الدراسات التى تناولت التربية البيئية وأنشطتها.
- * تعقيب على الدراسات التى تناولت المحور الثالث

تعقيب عام على الدراسات السابقة.

فروض البحث.



الفصل الثاني الدراسات السابقة

مقدمة :

يشهد البحث العلمي تطوراً كبيراً في الآونة الأخيرة، فقد إهتمت البحوث والدراسات بالبرامج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة لإكسابهم العديد من الخبرات التربوية، والمهارات العلمية والمعرفية والاجتماعية في كافة المجالات، وقد حظيت التربية البيئية والمتحفية باهتمام كبير، فنادت العديد من الدراسات بأهمية برامج التربية البيئية وتوعية الأطفال بالبيئة المحيطة بهم وبمشكلاتها لوضع الحلول الملائمة لها، كذلك نادت بعض الدراسات والبحوث بأهمية المتاحف في تنمية الجوانب الثقافية، والفنية، والعلمية، والتعليمية .

وستعرض الباحثة في هذا الفصل الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، مرتبة ترتيباً تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث، وسوف يتم عرض الدراسات في ثلاثة محاور هي:

١- الدراسات التي تناولت المتاحف .

٢- الدراسات التي تناولت الوعي البيئي .

٣- الدراسات التي تناولت التربية البيئية وأنشطتها.

أولاً : الدراسات التي تناولت المتاحف :

* قامت فللر Fuller (١٩٧٠) بدراسة عن (تطور المتاحف ومراكز العلوم للأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية)، بهدف التعرف على مدى التطور والنمو الحادث لمتاحف العلوم، ودورها في تعلم الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال البرامج المقدمة إليهم، وتحديد ميولهم واتجاهاتهم المكتسبة من الخدمات المقدمة بتلك المتاحف (متاحف العلوم) للجماعات ومدارس الأطفال. وقد أشارت النتائج إلى حدوث تطور كبير وسريع لبرامج المتاحف بعد الحرب العالمية الثانية وزيادة عددها، حيث تضمنت (٥٦) موقعاً جديد للعلوم، كما ازدادت البرامج التعليمية المقدمة خارج نطاق المدرسة للحفاظ على الأشياء المحيطة خلال السنوات العشر الأخيرة، وأوصت بضرورة الاهتمام ببحوث تقويم البرامج المتحفية والدراسات التتبعية لها، للتعرف على مدى فعالية هذه البرامج، وكذلك ضرورة الاهتمام بتوثيق العلاقة بين المدرسة والمتحف . (Fuller,1970)

* كما قام ماتهای وديفر Matthai & Deaver (١٩٧٦) بدراسة استهدفت التعرف على كيفية تعلم الأطفال بالمتاحف، وزيادة فعالية برامجها ومعرضاتها للتعلم، وقد استخدمتا استبانة للقائمين على عملية التعلم ومديري المتاحف والعاملين بها لتحديد أسباب عزوف القائمين على التعليم عن المتاحف، وأيضاً سبب الهوة القائمة بين المؤسسات التعليمية والمتاحف، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود خلفية ثقافية ومعرفية لدى العاملين بالمتاحف عن نظريات التعلم وعلم النفس، وطرق تعلم الأطفال، وكيفية جذب انتباههم لمعارضات المتاحف، وأوصت الدراسة

بضرورة توعية القائمين على المتاحف ومديريها بنظريات علم النفس وطرق تعلم الأطفال، وكيفية تصميم برامج التربية المتحفية التي تعتمد على استخدام الطفل لحواسه وبديه بوضع نماذج مقلدة لها نفس المواصفات، ليتمكن الأطفال من لمسها وإدراك شكلها وخواصها .
(Matthai,& Deaver, 1976)

* قامت سيادن بنيت Spadden Bennet (1989) بدراسة عن (دور مرشد المعارضات في إثارة الانتباه والتركيز بمتاحف العلوم)، واستهدفت الكشف عن فعالية مرشد المعارضات في جذب انتباه الزائرين، وتوصيل المعلومات بمتاحف العلوم، وقد شملت العينة متحف فيرجينيا للعلوم بولاية ريتشموند والمركز الاستكشافي بنورث كارولينا وزائريهما، واستخدم الباحث المنهج التجريبي حيث قام بتسجيل سلوك الزائرين لمدة يومين في أثناء الأسبوع وعطلة نهاية الأسبوع، عند تواجد المرشد ومصاحبه لهم خلال زيارتهم لكل من المتحف والمركز الاستكشافي، وبدون تواجده معهم، وأشارت النتائج إلى أن وجود مرشد المعارضات بالمتحف ومصاحبه للزائرين يزيد من عددهم والوقت المستغرق في الزيارة خلال أيام الأسبوع بكل من المتحف والمركز، كما تبين أنهم بحاجة إلى إتاحة المزيد من الوقت لمشاهدة المعارضات أيام العطلات الرسمية والأسبوعية، وإلى وجود مرشد يصاحبهم أثناء زيارتهم، كما اتضح أن التباين في العمر الزمني للزائرين في وجود مرشد المعارضات لا يؤثر على الوقت المستغرق للزيارة، ولا على سلوكهم بكل منهما (المتحف والمركز الاستكشافي)، إلا أنه وجد أن الكبار يثيرهم متحف فيرجينيا للعلوم، ويستمتعون بموضوعاته، فيمضون به وقتاً طويلاً، بينما يمضي الأطفال وقتاً أطول بساحة معروضات المركز الاستكشافي، لاعتماده على حواسهم في اكتشاف معروضاته، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات عن فاعلية المرشدين بمتاحف العلوم، وتأثيرهم على عمليات التعلم والطرق المستخدمة فيها. (Spadden Bennet, 1989)

* كما قامت سرالختم عثمان (1992) بدراسة عن (معايير لإستخدام المتحف التربوي في تدريس التاريخ)، استهدفت وضع معايير محكمة في تدريس التاريخ، اشتملت العينة على عدد (34 فرداً) من المتخصصين في تدريس التاريخ وما يتصل به كالمناهج، وعلم النفس، والمتخصصين في الآثار والمتاحف والوسائل التعليمية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال استبانة للتعرف على الأهداف التي يرمى المتحف التربوي لتحقيقها في مجال تدريس التاريخ، وتحديد الأساليب التي ينبغي اتباعها بالمتحف في تدريس التاريخ، وأشارت النتائج إلى ضرورة التأكيد على مجموعة من الأهداف التي يرمى المتحف التربوي لتحقيقها من أهمها تنمية قدرة الطالب على تعلم التاريخ من خلال الملاحظة والاكتشاف، وتفحص المعارضات، والمقارنة بين القديم والحديث، كما أن استخدام الأفلام وأشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية من أهم أساليب عرض معروضات المتحف، وينبغي تزويد الطلاب بالمعلومات قبل زيارتهم للمتحف، ومتابعة المدرس لنتائج الزيارة من خلال ممارستهم للأنشطة وإعداد التقارير.
(سر الختم عثمان، 1992).

* وأجرى مارجروريديو Margrioridou (1992) دراسة عن (التطور المعرفي للأطفال من خلال دراسة البيئة) استهدفت استخدام النمو المعرفي لدراسة الأطفال لبيئتهم والحفاظ على تراث مدينتهم بالتعرف على مراحل صناعة الصوف بالطرق التقليدية والحديثة له. وقد استخدم المنهج التجريبي، كما اعتمد على الملاحظة في تتبع التطور المعرفي واللغوي للخبرات المكتسبة لأطفال الرياض ممن تتراوح أعمارهم من (3,5:4,5 سنة) الملتحقين بمركز جامعة أريستوتل بأثينا، واستمر برنامج تحول صوف الخراف إلى ملابس ثلاثة أشهر كجزء من البرنامج اليومي للرياض. واستخدمت طرق وأساليب متنوعة في تقديم المعارف والمعلومات من خلال الأنشطة (الفنية والموسيقية ومعرض العرائس) والزيارات (متحف الفلكلور الشعبي، مزرعة الخراف، مصنع للنسيج الحديث، سيدة كبيرة تتسج بالطريقة التقليدية)، ووسائل تعليمية متعددة (صور، آلات صناعة النسيج، صوف، قطع نسيج، ملابس)، أشارت النتائج إلى زيادة المحصول اللغوي للأطفال المرتبط بالموضوع، ووعيهم بمراحل صناعة الصوف ومعالجته، وتقديرهم لطرق صناعة النسيج الشعبية، اكتشاف بعض قوانين الطبيعة من خلال الملاحظة والمقارنة والتحليل والتعميم لمشاهداتهم، كما أوصت بضرورة الاهتمام بالتنوع في طرق تعلم الأطفال واستخدام الوسائل التعليمية أثناء تقديم الموضوعات لديهم، واستخدامهم لحواسهم وممارسة التجارب العملية في تعلمهم واكتساب الخبرات المرتبطة بالموضوعات المثيرة لاهتماماتهم وميولهم والملائمة لتفكيرهم وبيئتهم التي يعيشون فيها.

(Margrioridou, 1992)

* وفي دراسة سبيكر Speaker (1994) تناولت (اختبار النماذج الللمسية بمتاحف الأطفال) واستهدفت تحديد بعض الخصائص العامة للمساحات المختارة بالمتاحف الللمسية للأطفال، استخدمت استبانة طبقت على (209) متحفاً للمساحات للأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على مدى ملاءمة هذه المتاحف: من حيث الموقع الديموجرافي، وأنواع المعارضات الناجحة بها، والبرامج التربوية المقدمة بها، ونوعية العاملين بالمتحف. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم متاحف الأطفال الللمسية مواقعها مناسبة لأسر الأطفال فتقع داخل نطاق المدن الحضرية ويسهل الوصول إليها، كما شهدت معروضات المتاحف المرتبطة بمجالات الحياة والعلوم الطبيعية والتاريخ والبيئة والصحة والفيزياء والتكنولوجيا نجاحاً كبيراً وإقبالاً من زائريها، وقدمت تلك المتاحف البرامج التعليمية لكل من أطفال ما قبل المدرسة والإبتدائي، متضمنة أنشطة تقدم في قاعات الدراسة وورش العمل والرحلات والبرامج والمحاضرات المقدمة داخل أروقتها، أما العاملون بها فمنهم دائمون ومنهم متطوعون (كل الوقت، أو جزء منه)، والمتحف بحاجة إلى متطوعين كل الوقت، وأوصت بضرورة رفع ميزانية المتاحف للقيام بدورها التعليمي حيث يتمثل أغلب زائريها من أطفال المراحل الأولى بالتعليم، وتوفير الفرص لمشاركة بعض المتطوعين للعمل بها لإتاحة فرص التصميم والتقييم

للبرامج المقدمة والتعرف على إيجابياتها وأوجه قصورها لتعديلها من جانب العاملين بها.
(Speaker, 1994)

* كذلك قامت ماتياس Matthias (1994) بدراسة عن (التجول أو الترحال داخل متحف سنيت) استهدفت تصميم لعبة تستخدم في كل من متحف سنيت للفنون وجاليري نوت بيكمان بولاية إنديانا، لتشجيع الزائرين على مشاهدة المعروضات، والانتقال بينها والتركيز على اللوحات المرسومة المعبرة عن العصور الماضية (القرن السادس عشر والسابع عشر) لتاريخ أوروبا، وصممت اللعبة من عدة أسئلة متعددة الاختيارات، وعلى الزائر البحث عن الإجابات الصحيحة التي تعبر عن مظاهر وتفاصيل الحياة اليومية لتلك العصور وتحديد إذا ما كانت تلك المظاهر دينية أم اجتماعية، كما قدمت لهم رسومات باللونين الأبيض والأسود لعدد (٦) لوحات، أشارت النتائج إلى مناسبة تصميم اللعبة لأطفال الصف الرابع الابتدائي حيث تعتمد على مهارات القراءة. كما يمكنهم استخدامها بصورة فردية ومستقلة، وأوضحت النتائج أن أطفال الروضة والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في حاجة إلى مرشد أو شخص بالغ يساعدهم في استخدام اللعبة، وأوصت بضرورة استخدام الألعاب وأوراق العمل بالمتاحف لتحقيق الأهداف المرجوة منها.. (Matthias, 1994)

* كما قام كل من سشلك وشروك Schleak, & Shrock (1994) بدراسة عن (تقويم المعروضات الفنية التعليمية للأطفال) استهدفت تحديد ووضع الأسس التعليمية لبناء وتصميم رسائل المعروضات والنماذج الموجهة للأطفال في المتحف، واختيرت مؤسسة شيكاغو للفنون كمكان للدراسة حيث عرض بها النماذج والمعروضات الفنية والثقافية عبر التاريخ، وقدمتا للزائرين عناصر مجسمة، وألعاباً، وأفلام فيديو، وأنشطة فنية مرتبطة بمشاهدتهم للمعروضات، وتكونت العينة من القائمين على الأعمال الفنية والعاملين بالمتحف والزائرين، وقد استخدمنا المنهج الوصفي حيث قام الباحثان بإجراء مقابلات مع كل من العاملين والفنيين والزائرين، وتحليل آرائهم وتعليقاتهم وملاحظاتهم حول المعروضات ومكوناتها، وأشارت النتائج إلى تجاهل العاملين بالمتحف أسس تنظيم العمليات المعرفية للإنسان المرتبطة بتكوين إدراكه ومعارفه وخاصة لدى الأطفال، وكذلك مدى التذكر للفرد وقصرها بالنسبة للأطفال، مدى متابعة الفرد للمعروضات واستنتاجاته ومعارفه المكتسبة من خلالها، وأوصى الباحثان بتحسين أنواع النماذج والمعروضات التعليمية الموجهة للأطفال وذلك بحيث تحدد الأهداف العامة لها مسبقاً، والأهداف السلوكية بصورة إجرائية، والتقويم المستمر لمعلومات الأطفال المكتسبة من خلال مشاهداتهم ومناسبتهم لنموهم، ومراعاة قدراتهم العقلية عند اختيار النماذج والمعروضات واللوحات الفنية ومدى تحقيقها أهدافها. (Schleak & Shrock , 1994)

* قامت عفاف عمران (١٩٩٥) بدراسة عن (دور المتاحف فى التربية الثقافية للطفل المصرى) واستهدفت تحديد أهمية المتاحف، ودورها فى تشكيل التربية الفنية الثقافية والرؤية البصرية للطفل المصرى، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى، وأشارت النتائج إلى أن المتاحف مصدر من مصادر المعرفة للتربية الفنية ومجالاتها، وتريد من شرح المعروضات وتربط بينها، كما تمد الطفل بالمفاهيم والمعلومات والقيم والمهارات الفنية والتراثية والطبيعية والبيئية والخبرات المتكاملة، كما تؤكد على أهميتها فى تعلم الأطفال بوضع الحلول والأفكار المرتبطة بالصور الذهنية والأحاسيس الخاصة بهم فى محاولة. لمواجهة المشكلات، والتعريف بالتراث الثقافى، وبناءه، وتراكمه، والقدرة على التأثر بالجمال فى كل ما يحيط به من بيئات تؤثر فى تذوقه وتشكيل سلوكه وشخصيته، وبالتالي تؤثر على تكيفه مع مجتمعه. وأوصت بضرورة إنشاء متاحف خاصة بالطفل تتناسب مع نموه وميوله واهتماماته وشخصيته وقدراته، وتغيير الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة بالمتاحف، وتحقيق التكامل بين متاحف الأطفال والتعلم المدرسى من حيث الموضوعات التى تدرس منفردة ولها صلة بالمجتمع، وكذلك تخصيص أماكن لعرض منتجات الأعمال الخاصة بالطفل داخل المتحف تحت إشراف مجموعة من المربين والفنانين ذوى الخبرة بالتوجيه الفنى للأطفال، وإقامة متاحف من إنتاج الأطفال فى الفصل أو المدرسة. (عفاف عمران، ١٩٩٥)

* أما تنيكليف Tunncliffe (١٩٩٥) فقد قام بدراسة عن (التحدث عن الحيوانات -دراسة زيارات الأطفال الصغار لحدائق الحيوان والمتاحف والمزرعة-) استهدفت تحديد شكل ومحتوى المحادثات والسلوكيات التى يقوم بها الأطفال أثناء زيارتهم لمعارض الحيوانات، وتأثيرها على محتوى محادثاتهم، وأماكن ومعارض الحيوانات والأسباب الجوهرية للزيارة لتحديد إذا ما كانت رحلات حدائق الحيوان والمتاحف تتيح للأطفال فرص استخدام المعلومات والمعارف التى اكتسبوها أثناء دراسة العلوم بمدارسهم. اشتملت العينة على أطفال تتراوح أعمارهم بين (٣:١٢) سنة ومرافقين لهم من البالغين الذين قاموا بزيارة أنواع من المتاحف وحدائق الحيوان بالولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود اختلافات بين زائرى المتاحف وحدائق الحيوان بالرغم من اختلاف أماكن الزيارة بالولايات المتحدة الأمريكية أو المملكة المتحدة، بينما ظهرت اختلافات بين محادثات المجموعات المدرسية والأسرية لأنواع المعارض (الحيوانات، حيوانات المزرعة)، وبين التلاميذ لمختلف الأعمار والحفلات المدرسية، ونمو إدراك الأطفال وفهمهم لعالم الحيوان من خلال المعارف والتعليقات المصاحبة لمشاهداتهم أثناء الزيارات المدرسية للمتاحف وحدائق الحيوان. وأوصت بتنشيط الزيارات للمتاحف وحدائق الحيوان، وممارسة الزائرين لأنشطة وأعمال تعتمد على ملاحظاتهم ومعلوماتهم المرتبطة بالمعارض والعلوم وليست ملاحظاتهم اليومية.

(Tunncliffe .,1995)

* كما قام ريني وكلافرتي Rennie, & Clafferty (1995) بدراسة عن (استخدام الزيارات إلى مراكز التكنولوجيا والمتاحف والمتاحف المائية وحائق الحيوان لترقية تعلم العلوم) استهدفت الكشف عن تأثير مراكز العلوم والتكنولوجيا والمتاحف والاحياء المائية وحدائق الحيوان على عملية التعلم، وكيفية استخدام المعلمات لهذه المراكز والمتاحف لتنمية وتحسين تعلم العلوم بالمدرسة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، كما أشارت النتائج إلى أن الزيارات لمراكز العلوم والتكنولوجيا والمتاحف المائية، والمتاحف وحدائق الحيوان تؤثر في تعلم التلاميذ للعلوم، ومن العوامل المؤثرة على تلك الزيارات نماذج الخبرة المتفاعلة المتضمنة لخلفية الفرد الثقافية والاجتماعية، وسياق الزيارة، والنشاط الجسمي بها، وضرورة قيام المعلمات بالإعداد المسبق لهذه الزيارات المثيرة لفضول التلاميذ بها قبل وأثناء، وبعد الزيارة بما يتناسب مع طبيعة المعلومات والمعارف المكتسبة من خلال مشاهدتهم للمعروضات، وإثارة التساؤلات وممارسة الأنشطة، وترابط المنهج المدرسي بتلك المراكز بما تقدمه من مفاهيم وخبرات. أوصى كل منهما بضرورة إتاحة الفرص للأطفال لمشاركة أقرانهم في تبادل الخبرات والتجارب العلمية من خلال العروض والمناقشات والملصقات داخل حجرات نشاطهم، وربط المعلمات المناهج المدرسية والأنشطة بمعروضات تلك المراكز والمتاحف وتعديل أهداف ومفاهيم الزيارة حتى تتناسب مع الموضوعات المدرسية.

(Rennie & Clafferty, 1995)

* كما قام يوسف غراب (1996) بدراسة عن (تصور مقترح لدور التربية المتحفية في التنمية الإبداعية لطفل القرية المصرية في ضوء الإفادة من شبكة الإنترنت) استهدفت تحديد دور التربية المتحفية في تنمية الإبداع الجمالي لطفل القرية المصرية، وذلك باستخدام تقنيات الاتصال وبخاصة مخرجات شبكة الإنترنت، والوقوف على مدى قدرة طفل القرية من تحقيق بنايات جديدة لإبداعات جمالية باستخدام الرموز والأشكال المتحفية، وما يتصل بذلك على قيم تربوية وجمالية، كما استهدفت إعادة النظر في تقديم المادة التربوية والجمالية للطفل من خلال التربية المتحفية وذلك باستخدام تقنيات العصر، وبخاصة الإنترنت وما يتصل بها من تقنيات وفق خطوات منهجية محددة، وتحديد مكانة الطفل المصري من التحقيق الإبداعي في الجماليات باستثمار الأرصدة العالمية والوطنية. واشتملت العينة على (207) طفلاً من بعض محافظات الوجه البحري ومراكز ريفية من محافظات الغربية- كفر الشيخ- البحيرة- ضواحي المنصورة- ضواحي الإسكندرية، واختار 19 مركزاً للكمبيوتر لإجراء التجربة على الأطفال المترددين عليها وتتراوح أعمارهم بين (7:16) سنة للتعرف على إمكاناتهم في إدراك العلاقات والرموز والأشكال واستعدادهم للتعلم أما العينة الأخرى فكانت لأطفال ما قبل المدرسة (5:7) سنوات وتم تجميعهم من نفس مراكز عينة الأكبر سناً وعددها (207 طفل) لتدريبهم على استخدام أجهزة الكمبيوتر وإجراء بيانات مبسطة لهم عن بعض المفردات والرموز المرتبطة بالقرية والمتاحف كمدخل لتنمية الإبداع عن طريق اللعب، وإنتاج رموز وأشكال وتحويلها إلى مادة مطبوعة ومكتوب عليها اسمه، وتشجيعه لتحقيق ذاته ووجوده.

اشتملت الأدوات على (مفردات وأشكال ورموز المتاحف القومية والعلمية المتاحة على شبكة الإنترنت، الرموز والأشكال المصرية القديمة، الموضوعات المستخدمة مع أطفال (٧:٥ سنوات) {الدار، شيخ البلد}، مقياس التقدم الإبداعي للطفل، برنامج التفاعل الإبداعي للطفل، أشارت النتائج إلى أن الكفاءة تزداد تبعاً لطبيعة النمو العقلي، حيث حققت مجموعة الأطفال ممن تتراوح أعمارهم من (٧:١٦ سنوات) إيجابية أكثر من أطفال الروضة (٧:٥ سنوات)، كما يمكن استثمار طاقات وقدرات طفل ما قبل المدرسة العقلية إلى أعلى مستوى عندما تتوفر له الضمانات المحققة لذلك، أما الرموز والأشكال التي حصلت على أعلى تقديرات ممثلة لشيخ البلد والدار والطبليّة ومن ثم إستحضار إعادة المعرفة المتحفية عن الدار وشيخ البلد والطبليّة من الفن المصري القديم وأنظمتها العالمية، فكما أتاحت المعارف البصرية والتجريب والبحث كان الطفل أكثر إبداعية، ويمكن تنمية مفردات البيئة الريفية للطفل والحفاظ عليها وصياغتها عالمياً. وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالتربية المتحفية للطفل واستثمار رموز الثقافة والحفاظ عليها وإنشاء المتاحف والاهتمام بثقافة طفل القرية وإدراك البعد المعرفي الحقيقي خلف الرموز والأشكال التي يتناولها الطفل من خلال محتويات التربية المتحفية.

(يوسف غراب، ١٩٩٦)

* كما قامت بتكليف Tunnicliffe (١٩٩٦) بدراسة عن (تحويل الخبرات اليومية إلى تعلم العلوم من خلال الزيارات للمتاحف وحدائق الحيوان لأطفال المرحلة الابتدائية وأسرهـم) استهدفت الكشف عن دور الرحلات لحدائق الحيوان والمتاحف في إعطاء الأطفال فرص استخدام معرفتهم المكتسبة من فصول العلوم بمدارسهم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكانت أدواتها تقارير الباحثين بالمتاحف وحدائق الحيوان عن محادثة الزائرين لها، وتمثلت عينتها في أطفال المرحلة الابتدائية وأسرهـم، وأشارت النتائج إلى أن الزائرين يحتاجون إلى عمل نشط مع ملاحظاتهم للمعروضات بالمتاحف وحدائق الحيوان، وتحويل الزيارة من مجرد سلسلة من الملاحظات اليومية إلى ملاحظات علمية. (Tunnicliffe, 1996)

* كذلك قامت مكملان Mackmillan (١٩٩٧) بدراسة عن (إحضار المحيط للأطفال) استهدفت شرح برنامج مدرسي لأطفال الصف السادس الابتدائي من المشتركين بفصول العلوم عن موضوع (المحيط)، وقد قامت الباحثة بدمج أطفال ما قبل المدرسة مع أطفال الصف السادس والثامن الابتدائي لزيارة متحف المحيط. أشارت النتائج إلى معرفة الأطفال لتفاصيل الحياة على شاطئ المحيط من كائنات حية وأشجار استوائية مما ساعدهم على إدراك موضوع المحيط، كما أن دمج أطفال ما قبل المدرسة مع الأطفال الأكبر سناً ساعدهم في التعرف على بعض المعروضات، وابتكار مسرحيات وإعلانات عما شاهدوه بالمتحف، وأوصت بضرورة الربط بين المناهج الدراسية والزيارات المتحفية وتقسيم الأطفال إلى مجموعات لتقوم كل منها بعمل بحث أو كتابة تقرير أو ابتكار مسرحيات وإعلانات عن المتحف ومحتوياته.

(Mackmillan, 1997).

* كما قامت جريفين Griffine (1997) بدراسة عن (أثر انتقال المهام التقليدية لاستراتيجيات التعلم على النزهة المدرسية للمتاحف) استهدفت الكشف عن الاستراتيجيات التي استخدمتها المعلمات (قبل وأثناء وبعد) زيارة مكانين بسيدنى وأستراليا لإعطاء الفرصة للأطفال لتعلم العلوم من خلال المؤسسات غير الرسمية، اشتملت العينة على (12) مجموعة مدرسية من الملتحقين بالصف الخامس حتى العاشر في المرحلة الابتدائية و(29) معلمة، واستخدمت المنهج الوصفي في جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة قبل وأثناء وبعد الزيارة من أسبوعين حتى ثلاثة أسابيع، وأشارت النتائج إلى استخدام المعلمات للمهام التقليدية في تعلم التدريبات وأنهن لا يقرن بربط الموضوعات المدرسية بالمتحف، كما أظهرت قليلاً من التطابق بين التدريبات الملاحظة والدراسات الأدبية التي تفترض وجود تأثير على تنظيم وتخطيط النزاهات المدرسية، وقدمت الباحثة إطار عام لتخطيط التعلم بالنزهات المدرسية كمرشد للمعلمات يعتمد على التوافق بين المعارف لتعلم الطبيعة من خلال سلوكيات الأطفال أمام المعروضات، واشترك مجموعات العائلات أو الأسر بالمتاحف والدروس وبين النظريات البنائية للتعلم وتقديمها باستخدام الإستراتيجيات التعليمية المناسبة. (Griffine, 1997)

* وأجرت سيدة عبدالعال (1998) دراسة عن (الثقافة المتحفية متحف الطفل (كنموذج)) استهدفت توضيح أهمية الثقافة المتحفية في تكوين شخصية الطفل من حيث إدراكه لذاته و مجتمعه، و إبراز دورها في تنمية جماليات وانتماءات ووجدانات الأطفال، وتناولت الدراسة المتاحف المصرية (المصرية، الإسلامي، القبطي، الزراعي، البريد، الجوهرة، المركبات)، ووصفت متحف الطفل (سوزان مبارك) كنموذج لمتاحف الأطفال في مصر، واستخدمت المنهج الوصفي (كدراسة مسحية)، وقد أشارت النتائج إلى أنه بالرغم من أهمية المتاحف في تكوين شخصية الأطفال إلا أن معظم المتاحف المصرية يعتمد على المرشدين السياحيين ممن لديهم خلفية علمية وثقافية بالتاريخ مثل المتحف المصري ولا تناسب الطفل، وقسمت الباحثة المتاحف المصرية إلى أنواع تبعاً للحقبة التاريخية (المتحف القبطي، الإسلامي) والمقتنيات الشخصية والفنية (متحف محمد محمود خليل وحرمة) والمستعرضة للبيئة المصرية (المتحف الزراعي)، وأكدت على أهمية متحف الطفل (سوزان مبارك) حيث يعتبر نموذجاً مناسباً لجميع مستويات الأطفال المعرفية، وملاءمة موضوعات معروضاته المرتبطة بمصر الطبيعية والبيئات المائية والنباتية والحيوانية، وكذلك الفنون والعلوم والموسيقى والتاريخ والحضارة، وأوصت الباحثة بضرورة اصطحاب الأطفال لزيارة متحف الطفل وتخفيض رسم دخوله لتشجيع أسر الأطفال المصرية على زيارته مع أطفالهم والاستمتاع بما يحتويه من ثقافات. (سيدة عبدالعال، 1998)

* كما قامت جريفين Griffine (1998) بدراسة عن (تعلم العلوم من خلال الخبرات العملية بالمتحف) استهدفت الكشف عن مدى تحقق ثلاثة أهداف رئيسية (استخدام العمليات العلمية ومهارات البحث العلمي والتدريبات اليومية) لتسهيل تعلم العلوم بطرق جديدة لتلاميذ

كل من المدارس الابتدائية والثانوية بأستراليا من خلال الزيارات المتحفية، واستخدمت المنهج التجريبي، كما قامت باختبار تحصيلي للتلاميذ بعد زيارتهم لمتحف التاريخ الطبيعي للتعرف على الحيوانات وطرق معيشتها، وأشارت النتائج أن الأطفال استخدموا المهارات العلمية والبحث العلمي في زيارتهم لمتحف التاريخ الطبيعي من خلال ملاحظتهم للمعروضات وجمع المعلومات عن أشكال وأنواع وألوان الحيوانات به، والتحقق من فروضهم، والوصول إلى استنتاجات وتعميمات عامة لصفات وخصائص بعض الحيوانات بممارستهم الأنشطة والتدريبات اليومية، وأوصت بأهمية استخدام طرق تعليمية جديدة في تعلم الأطفال لإثارة دافعيتهم، واستخدامهم لعمليات العلم ومهارات البحث العلمي والتدريبات الحسية في إكتسابهم للمعلومات وأهمية متاحف التاريخ الطبيعي في تعلم الأطفال المفاهيم العلمية عن الكائنات المحيطة بهم في البيئة. (Griffine, 1998)

* وقام سياش Siach (1998) بدراسة عن (تعلم الأطفال من خلال لمسهم للمعروضات لاستكشاف بيئة المتحف) استهدفت التعرف على كيفية بناء الأطفال لخبراتهم وطرق التعلم اللمسي بالمتحف الاستكشافي، وأشكال التعاون بين المدرسة والمتحف، والتعرف على استجابات الأطفال التي تبين اشتراكهم بالخبرات المتحفية والأنشطة التي تريد من تعلمهم وطرقها، وتمت ملاحظة أطفال المرحلة الابتدائية بمتحف (Staten Island) عند اشتراكهم بأنشطة المتحف، وأشارت النتائج إلى ضرورة تشجيع الأطفال على إكتساب خبراتهم المعرفية من خلال ممارستهم الألعاب والأنشطة الحرة التي تسهل لهم عملية التعلم، وتوعيتهم وإرشادهم لقواعد الألعاب والأنشطة، وأهمية المتاحف الاستكشافية في تعلم الأطفال، كما فضل الأطفال الصغار ممارسة الألعاب ذات النهايات المفتوحة أما الأكبر سناً ففضلوا الألعاب والأنشطة ذات القواعد، وأفضل طرق تعلم الأطفال هي استخدام حواسهم في ممارسة الأنشطة. (Siach, 1998.)

* كما قام كل من باريس ويامبور وباكارد Paris, Yambor, Packard (1998) بدراسة عن (الخبرات اللمسية للمفاهيم البيولوجية لمشاركة التلاميذ بالمتحف المدرسي لتحسين الإهتمام وتعلم العلوم) استهدفت تقييم تأثير أنشطة منهج العلوم الإضافي على اهتمامات وتعلم التلاميذ للبيولوجي، واشتملت العينة على (184) من التلاميذ الملتحقين بالصف الثالث حتى الخامس بالمرحلة الابتدائية ممن اشتركوا بالأنشطة الحسية في برنامج العلوم البيولوجية بمعلم المدرسة الابتدائية لمدة (6) أسابيع، وقد ركز الباحثون على وحدات منفصلة بكل أسبوع، وكانت موضوعاتها الأحجار وكساء الحيوانات وتدعيمها بحقيبة مبتكرة للمصنوعات الجلدية وأوراق عمل ذات نهاية مفتوحة، ومرشد يشرح أدوات وتجارب المعمل وأخصائي اجتماعي ليساعد الأطفال على التعلم والتعرف على اتجاه التلاميذ، واستخدامهم لعملية حل المشكلات، وأشارت النتائج إلى حدوث زيادة ملحوظة في اهتمام التلاميذ بالعلوم وتحسن مهارات حل المشكلات لكل الأعمار، كما كونت البنات اتجاهات إيجابية نحو العلوم

وحصلت على درجات أعلى من البنين في حل المشكلات، وبدراسة حالة عدد (١٨) تلميذاً أخفقوا، وتبين أن معظم التلاميذ كان لديهم دوافع قوية لاستخدام مجموعات الأقران ومصادر حجرة الدراسة لإبتكار مشروعاتهم الفردية المعروضة بإسم (أسرة البيولوجي الليلية). (Paris, Yambor, Packard, 1998)

* كما قام جرين وماجارتى Green & Magarity (١٩٩٨) بدراسة عن (المتاحف والتعلم: مرشد للزيارات العائلية) استهدفت عرض كيفية تعلم وبناء المهارات من حجرات النشاط والتعلم الدائم من الحياة من خلال مرشد للتعليم بالمتاحف لأولياء أمور الأطفال ممن تتراوح أعمارهم من (٤:١٢) سنوات، واقترحا طرقاً لجعل الزيارات العائلية بيئة تعليمية ثرية تجمع بين الأبناء والوالدين، والربط بين الأشياء التي يشاهدونها من خلال المعروضات والمعارف التي سبق تعلمها من المدرسة والمنزل، واشتمل المرشد على المقدمة، التمهيد، المتاحف الوفيرة، زيارة المتحف، تكامل التعلم بين المدرسة والأسرة، وقد أوصيا بضرورة اشتراك الوالدين في زيارات المتاحف مع أطفالهم وتطبيق الأنشطة المتضمنة المرشد حتى تحقق الزيارات فاعليتها التعليمية والاجتماعية. (Green & Magarity, 1998)

* وقام محمد سراج (١٩٩٩) بدراسة عن (أثر استخدام المتاحف وبعض الوسائط المتعددة على تنمية التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوى) استهدفت الكشف عن أثر استخدام كل من المتحف والوسائط المتعددة في تنمية التفكير الناقد لطلبة الصف الأول بمادة التاريخ، استخدم الباحث المنهج التجريبي، واشتملت أدواته على اختبار للتفكير الناقد، والبرنامج المقترح باستخدام الكمبيوتر والوسائط المتعددة، وقد أشارت النتائج إلى تقدم المجموعة التجريبية في اختبار التفكير، وحققت استخدام المتاحف والبرنامج التعليمي لمادة التاريخ المعدة بالوسائط المتعددة و الكمبيوتر فاعلية في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوى. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام المتاحف والوسائط في العملية التعليمية، وتهيئة المواقف المناسبة للطلاب ليتعلموا عن طريق الاستكشاف أثناء زيارتهم لها وإنشاء متاحف ومعارض مصغرة يشترك فيها المعلم والطالب باستخدام خامات بسيطة متوفرة في بيئتهم. (محمد سراج، ١٩٩٩)

* كما قامت سناء السيد (٢٠٠٠) بدراسة عن (تنمية الوعي المتحفى لمعلمة رياض الأطفال كمدخل لتربية الطفل جمالياً) واستهدفت الدراسة التعرف على كيفية تنمية الوعي المتحفى لمعلمة رياض الأطفال واعتباره مدخلاً لتربية الطفل جمالياً، واستخدمت المنهج الوصفي للتعرف معنى المتحف، وكيفية توظيفه تربوياً وتعليمياً، ودور معلمة رياض الأطفال كمرشدة متحفية لطفل الروضة، توصلت الباحثة إلى ضرورة الاهتمام بوضع برامج تعليمية تعتمد على أعلى مستويات المعرفة لتحقيق أهداف واضحة وتشمل (أهدافاً معرفية ترتبط بمستويات الفهم والتحليل والتوصيف، وأهدافاً مهارية ترتبط بمستويات الاسترجاع والإنتاج والتطبيق، وأهداف

وجدانية ترتبط بمستويات الاستجابة والإحساس والتفضيل والتميز والحكم)، ووجوب توافر بعض الشروط في معلمة رياض الأطفال كمرئية متحفية كالإتزامها بواجبات المتحف، وتعليماته وأهدافه التربوية، وإعدادها لبرامج التربية المتحفية لإثارة فضول الأطفال وانتباههم، وكذلك إعدادها للورش الإبداعية تبعاً لقدرات أطفالها واستعداداتهم، والربط بين الزيارات المتحفية والمنهج المقدم لهم ولحياتهم الثقافية والاجتماعية والأسرية، كما تستعين بالوسائل التعليمية الحديثة لنقل المعلومات والخبرات المتعلقة بالمتحف، وتوفر حجرات للأنشطة الفنية والتطبيقية المجهزة بالأدوات والخامات المناسبة لممارستها بعد زيارة المتحف، وتلم بالمهارات المعرفية والفنية واليدوية والخبرات التي يمكن إكسابها للأطفال من خلال زيارتهم للمتحف.

(سناء السيد، ٢٠٠٠)

* كما قامت تنكليف Tunnicliffe (٢٠٠٠) بدراسة عن (ترجمة صور الحيوانات ثلاثية الأبعاد، بالحجم الطبيعي، عروض للحيوانات) استهدفت الدراسة الكشف عما يتعلمه الطفل عن الحيوانات من خلال زيارته لمتاحف التاريخ الطبيعي وتحديد نماذج المعارضات التي لها تأثير وفعالية في تعلمهم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث قامت بتسجيل أحاديث الأطفال أثناء تواجدهم بمتحف التاريخ الطبيعي أمام المعارضات، كما قامت بتحليل محتوى أحاديثهم وتعليقاتهم عن حركة الحيوانات وسلوكها وشكل بيئة المعارضات، وكانت أدواتها شريط تسجيل ونماذج لمعارضات آلية من الحيوانات بالمتاحف، ونماذج لحيوانات محنطة بالمتحف، ونماذج حية للحيوانات بحديقة الحيوان، وأشارت النتائج إلى أن النماذج الآلية لمعارضات الحيوانات بالمتحف من أكثر النماذج فاعلية وتأثير على تعليقات وأحاديث الأطفال، وأنسب أشكال البيئات لمعارضات الحيوانات بالمتاحف التي تتميز بالواقعية من حيث التصميم وتصوير المشاهد. (Tunnicliffe, 2000)

تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت المتاحف:

بعد أن قامت الباحثة بعرض الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بالمتاحف، وتقدم فيما يلي عدداً من الملاحظات على هذه الدراسات:

* أجمعت معظم الدراسات على إبراز دور المتاحف وأهميتها في التعلم وتكوين شخصية الطفل وثقافته ونمو معارفه المتنوعة وتعلم العلوم؛ بينما أكدت دراسة كل من مارجروريديو Margrioridou (١٩٩٢)، عفاف عمران (١٩٩٥)، ريني وكلافرتي Rennie & Clafferty (١٩٩٥)، وسيدة عبدالعال (١٩٩٨)، على أهمية المتاحف في تعلم المفاهيم البيئية، وألقت دراسة كل من يوسف غراب (١٩٩٦)، وسناء السيد (٢٠٠٠) الضوء على ضرورة الإهتمام بالتربية المتحفية وبرامجها الموجهة لطفل الروضة، مما ساعد الباحثة في تحديد أهمية البحث وأهدافه.

* كما استفادت الباحثة من دراسة مانهاي وديفر Matthai & Deaver (١٩٧٦)، وسشلاك وشروك, Schleak, & Shrock (١٩٩٤) في التعرف على أسباب النقص الشديد في البرامج

المتحفية لطفل الروضة، وتحديد مشكلة الدراسة الحالية.

* وقد استفادت من دراسة سبادن بينت Spadden Bennet (1989)، وسبيكر Speaker (1994)، و سيشاش Siach (1998)، وسيدة عبد العال (1998)، و تكليف Tunncliffe (2000) في تحديد مواصفات وأنسب المتاحف الملائمة لطفل الروضة من حيث مواقعها ونوعية معروضاتها، وطرق عرض نماذجها وطرق تعلم الأطفال بها.

* وقد ساعدت دراسات كل من مارجروريديو Margrionidou (1992)، و سر الختم عثمان (1992)، وششاك وششروك, Shrock, & Schleak (1994)، وسبيكر Speaker (1994)، ورينى وكلافرتى Rennie & Clafferty (1995)، وتكليف Tunncliffe (1995، 1996)، ومكيلان Mackmillan (1997)، وجريفيين Griffine (1997، 1998)، و سيشاش Siach (1998)، و باريس ويامبور وباكارد Paris, Yambor, Packard, (1998) في وضع الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج المقترح والإعداد المسبق للزيارات المتحفية والتطبيقات عليها وتنظيم الأنشطة المتنوعة والتدريبات الحسية وممارسة الألعاب الجماعية والفردية، وتنظيم الأطفال داخل المتحف (قبل-أثناء-بعد) الزيارات.

* كما استفادت من نتائج دراسات كل من فللر Fuller (1970)، سر الختم عثمان (1992)، عفاف عمران (1995)، ورينى وكلافرتى Rennie & Clafferty (1995)، ومكيلان Mackmillan (1997)، وجريفيين Griffine (1998)، و سيشاش Siach (1998)، وجرين وماجارتى Green & Magarity (1998) في اختيار الموضوعات المتضمنة لوحدة البرنامج المقترح من منهج أنشطة الروضة، وترتبط بمعارضات متحف الطفل (سوزان مبارك)، ووضع التطبيقات التي تشترك فيها الأسرة مع طفل الروضة وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من جريفيين Griffine (1997)، وجرين وماجارتى Green & Magarity (1998).

لذا قامت الباحثة باختيار متحف الطفل (سوزان مبارك) حيث تتوفر فيه عناصر المتاحف الجاذبة لانتباه الأطفال، وتحثهم على التعلم من خلال معروضاته حيث يتميز بقربه من الروضة وبسهولة الوصول إليه، كما يعتمد على إستكشاف الأطفال لمعارضاته وإستخدام حواسهم المختلفة فى التعرف على خواص المعارضات، وتنوع وسائل عرض النماذج به من اعتماده على النماذج ثلاثية الأبعاد، والنماذج الآلية التي يقوم الطفل بإدارتها، والوسائل السمعية مثل التليفون لسماع القصص، والوسائل المرئية من تلفاز وميكروسكوب، ويتضمن موضوعات مناسبة لطفل الروضة وترتبط ببيئته المحيطة به كما ترتبط خبراته بمنهج أنشطة الروضة.

كما وضعت قائمة لمحتويات متحف الطفل (سوزان مبارك) لتحديد المعارضات والنماذج المتضمنة قاعات المتحف، وربطها بالمفاهيم البيئية الملائمة لطفل الروضة واستبعاد غير المناسب منها، وأشركت أسر الأطفال المشتركين بالبرنامج المقترح بصورة غير مباشرة من خلال مساعدة أطفالهم فى المهام الموكلة إليهم من جمع لصور بعض الكائنات الحية والنماذج المطلوبة، منهم وكذلك ممارسة التطبيقات التربوية المرتبطة بموضوعات وحدات البرنامج المقترح.

ثانياً : الدراسات التى تناولت الوعى البيئى :

* قامت إدارة فيرجينيا للتخلص من النفايات وإعادة التدوير (١٩٩٠)

Virginia State of Waste Management Richmond Dir of Litter & Recycling *
 بدراسة عن (الموارد الطبيعية وصناعات الإنسان (ثلاث حقوق جديدة لأطفال الروضة والمرحلة الابتدائية) استهدفت إعداد مرشد لمعلمات رياض الأطفال لمنهج التربية البيئية لموضوعات إعادة تدوير النفايات والإسراف، واستخدم المنهج الوصفى ، وتم إعداد المرشد بحيث اشتمل على تدريبات عملية يستخدم فيها الأطفال حواسهم للتمييز بين المواد الخام الطبيعية والمواد المصنعة، وكذلك فهم مشكلة النفايات، والتعرف على أنواعها، وكيفية إعادة تصنيعها، والسلوكيات الصحيحة والخاطئة تجاهها، وتأثير هذه السلوكيات على البيئة، لتنمية مشاعر الأطفال، وإحساسهم بالمسئولية تجاه البيئة، وقدرتهم على صنع القرارات الصحيحة عن الأفراد والمجتمع فى كيفية التخلص من النفايات الصلبة بدون إيذاء للبيئة. كما اعتمدت الأنشطة على الملاحظة العلمية ومهارات التصنيف الأساسية والتنوع فى مجالات الأنشطة ما بين علمية، فنية، لغوية، وإجتماعية.
 (Virginia State Dept. of Waste Management, Richmond Divr. Of Litter & Recycling, 1990) .

* كما قامت الجمعية الأمريكية **American Greeting Corp.** (١٩٩١) بدراسة عن (حقيبة الدببة للوعى البيئى) استهدفت إعداد مرشد مقترح لأولياء أمور الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين (٩:٤) سنوات لزيادة الوعى البيئى لديهم، وذلك من خلال الأنشطة التى تركز على مفهوم البيئة وقد استخدمت شخصيات كرتونية مألوفة ومحبة لديهم (الدببة) فى التطبيقات العملية المقدمة للأطفال حتى تجذب انتباههم واهتماماتهم للبيئة المحيطة بهم، وتشجعهم على رعايتها بالأفعال والسلوكيات الإيجابية المؤثرة فى البيئة، كما تضمن المرشد (١٧) نشاطاً للتعلم الفردى والجماعى وتدريباً على المهارات المتضمنة الموضوعات البيئية لمفهوم البيئة، إعادة التدوير، النفايات، الحفاظ على الماء، الحفاظ على الطاقة، كما تنوعت الأنشطة ما بين فنية، لغوية، ألعاب إجتماعية، وقد نظمت الأنشطة بحيث يعرض الهدف منها ثم يتبعها كيفية مناقشة الأطفال وطريقة استخدام التطبيقات العملية وتشمل (ترتيب أحداث قصة، مائة، البحث عن الأشياء المختفية، البحث عن الكلمات، ترتيب جملة، لعبة من أنا، الألغاز، رسم الأجزاء الناقصة).
 (American Greeting Corp, 1991)

* بينما قامت فان ويسن **Van Wissen.** (١٩٩٢) بدراسة عن (ترقية سلوك المسئولية البيئية من المعسكرات التعليمية عن الأرض) استهدفت تحديد مدى إسهام معسكرات الأطفال فى تنمية السلوكيات البيئية من خلال اشتراكهم بالبرامج المقدمة فيها، استخدم الباحث المنهج التجريبي حيث طبق برنامجين للحفاظ على البيئة على مجموعة واحدة من المشاركين ممن

تتراوح أعمارهم بين (١٠:١٢) سنة لمدة (٢:٥أيام) بمعسكرات الأطفال على مدى ستة أشهر، واشتملت الأدوات على ملاحظة الأطفال أثناء تعلمهم بالبيئة الطبيعية، مقابلات أولياء الأمور للتعرف على التغير الحادث فى سلوك الأطفال بعد اشتراكهم بالمعسكر، برنامجين للبيئة والحفاظ عليها. واعتمد الباحث فى هذه البرامج على استخدام الأطفال لأيديهم فى تعلمهم بالبيئة الطبيعية، وأظهرت النتائج نمو الأخلاق البيئية للأطفال الذين اشتركوا ببرامج المعسكر المتمثلة فى {احترام الطبيعة، وعدم اصطياد وجمع الكائنات الحية، وعدم إلقاء النفايات، وعدم ترك فضلات الطعام، وعدم إهدار الطاقة والماء}، وزيادة وعيهم بالبيئة كما تغيرت سلوكياتهم تجاه البيئة وإدراكهم وفهمهم للموضوعات البيئية، وكون أولياء الأمور إتجاهاً إيجابياً نحو إشترك أطفالهم بالمعسكر، كما حدث تغير فى بعض العادات البيئية لدى أطفالهم بعد حضورهم واشتركهم ببرامج المعسكر. (Van Wissen, 1992)

* كما قام أحمد شلبى (١٩٩٢) بدراسة عن (وحدة مقترحة للمشكلات البيئية فى الريف المصرى وأثرها على إكتساب طلاب الصف الرابع الإبتدائى للوعى البيئى) استهدفت بناء وحدة عن بعض المشكلات البيئية فى القرية المصرية وتدريبها لتلاميذ الصف الرابع الإبتدائى وقياس أثرها على اكتسابهم للوعى البيئى ومساعدتهم على فهم المشكلات البيئية ودفعهم للمشاركة فى حلها مستقبلاً، واشتملت الأدوات المستخدمة على (مقياس الوعى البيئى، وحدة المشكلات البيئية وشملت {السكان، أكوام السباح، تلوث الماء، التلوث الضوضائى، وضع الحطب الجاف على أسطح المنازل، تلوث التربة، الزحف العمرانى على الأرض الزراعية، الإسراف فى استخدام الماء النقى والكهرباء، نظافة القرية)، وقد أشارت النتائج إلى اكتساب التلاميذ الوعى بالبيئة ومشكلاتها من خلال اشتراكهم فى أنشطة الوحدة، والتي اعتمدت طرق تعلم غير تقليدية مثل خروجهم إلى مواقع المشكلات ومشاهدتها وملاحظتها، والحوار والمناقشة. وأوصى الباحث بضرورة تحديد المفاهيم البيئية التى تناسب تلاميذ المرحلة الإبتدائية وتميئتها لديهم والتعرف على المشكلات البيئية فى المدن المصرية وتضمينها فى محتوى المناهج الدراسية وتفاعل التلاميذ مع هذه المشكلات وإدراكهم لأسبابها وكيفية حلها الطبيعية. (أحمد شلبى، ١٩٩٢)

* وقام حسن شحاتة وأحمد شلبى (١٩٩٢) بدراسة عن (حكايات طفل القرية وعلاقتها بالمعلومات البيئية والسلوك البيئى) استهدفت التعرف على المعلومات البيئية اللازمة لطفل ما قبل المدرسة، وأنماط السلوك البيئى المناسبة له، والكشف على احتواء حكايات الأطفال فى قرى الوجهين القبلى والبحرى للمعلومات البيئية والسلوك البيئى، ووضع تصور مقترح لها يمكن تقديمه لأطفال هذه المرحلة، استخدم المنهج الوصفى فى تحليل محتوى القصص والمهج التجريبي، كما اشتملت الأدوات على (أدوات التسجيل الصوتى، استبانتان للمعلومات البيئية وأنماط السلوك البيئى المناسبة لطفل ما قبل المدرسة، استمارة تحليل محتوى القصص)،

وأشارت النتائج إلى أن مفردات المعلومات البيئية الشائعة فى حكايات أطفال القرى المصرية هى { تعرف الحيوانات والطيور فى البيئة - تعرف أهمية نظافة الجسم والملابس، فهم أهمية ارتداء الحذاء فى الطريق }، أما المفردات البيئية غير الشائعة فتمثلت فى { فهم ضرر التعامل مع الأطعمة المكشوفة - فهم أضرار الذباب والاستحمام فى المستنقعات والبرك - أهمية المحافظة على الزهور وممتلكات الغير}، كما لم ترد بعض مفردات المعلومات البيئية مثل { فهم أهمية تجديد الهواء - أهمية المحافظة على نظافة المنزل}، ومن مفردات السلوك البيئي الشائعة فى حكايات طفل القرية هى {إيداء مشاعره فى المواقف الاجتماعية - حسن معاملة الحيوانات والطيور - اتباع السلوكيات الصحيحة فى الزيارات - المشى والسلوك الصحيح فى الطريق}، بينما كانت مفردات السلوك البيئي غير الشائعة فى حكايات الأطفال هى {حسن التعامل مع المواقف والأدوات المنزلية، تناول الأطعمة بعد غسلها وغسله لليدين - استنبات بعض البذور والزهور}، وظهرت عدم دراية الكبار بالسلوك البيئي الذى يجب إكسابه للأطفال من خلال الحكايات، كما لم ترد بعض مفردات السلوك البيئي مطلقاً فى حكايات الأطفال مثل {لاتسرف فى استخدام الماء - التعامل الصحيح مع الأسرة}.

وأوصى الباحثان بضرورة تزويد الطفل بمجموعة مناسبة من المعلومات اللازمة للسلوك البيئي الراشد فى إطار القصص المناسبة لطفل الروضة بحيث تستبدل أسماء شخصيات القصة بأسمائهم، وأحداثها تدور حول خبراتهم وتجاربهم اليومية والشخصيات البشرية المألوفة له والحيوانات المفضلة عنه، والمناخ، وأيام العطلات والأعياد، أما الطفل من (5-8 سنوات) فتتناسب القصص الخيالية والشعبية وذات المواقف المتناقضة والمغامرات والفكاهية التى تنتهى بالمفاجآت، نمط التمثيليات والمسرحيات . (حسن شحاتة و أحمد شلبى، ١٩٩٢)

* بينما قامت فارمر Farmer (١٩٩٥) بدراسة عن (تنمية الوعي البيئي للأطفال الصغار) استهدفت توضيح أثر استخدام قصة (ببلى والماعز) على اكتساب أطفال المستوى الأول الإبتدائى المعارف والأفكار البيئية، وأظهرت النتائج فهم الأطفال للمعارف البيئية، كما أكدت على أهمية القصص فى تنمية الوعي البيئي للأطفال، واقترحت بعض قصص الإضافية وكيفية استخدامها لتحقيق التعلم البيئي لهم. (Farmer,1995)

* كما قام حسنى إسماعيل (١٩٩٧) بدراسة عن (تأثير استخدام المدخل البيئي فى تدريس التاريخ على تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية) استهدفت قياس فاعلية استخدام المدخل البيئي فى تدريس التاريخ على تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، استخدم المنهج التجريبي واشتملت الأدوات المستخدمة على (قائمة المفاهيم البيئية المتضمنة بوحدة الحياة الإقتصادية والحياة الإجتماعية القديمة فى مصر، مقياس الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الثانوية ووحدة الحياة الإقتصادية والحياة الإجتماعية فى مصر القديمة بمنهج التاريخ). وقد أظهرت النتائج عدم اهتمام المعلمين

بالقضايا البيئية وعدم وجود مرشدين وموجهين متخصصين فى التربية البيئية، وكذلك وجود قصور واضح فى إنتاج الوسائل والأدوات التعليمية التى تخدم التدريس باستخدام المدخل البيئى، واكتسبت المجموعة التجريبية وعياً بيئياً من خلال دراستهم للوحدتي البرنامج. (حسنى إسماعيل، ١٩٩٧)

* بينما قامت منى إبراهيم (١٩٩٨) بدراسة عن (برنامج مقترح لنشاط أندية أصدقاء البيئة وتأثيره على تنمية الوعي البيئى لدى التلاميذ فى المرحلة الإعدادية) استهدفت إعداد برنامج أنشطة لأندية أصدقاء البيئة وقياس أثره على تنمية الوعي البيئى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢:٥ سنة) من الأعضاء المشتركين فى جماعة نوادى أصدقاء البيئة، كما اشتملت الأدوات على مقياس الوعي البيئى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبرنامج مقترح يتضمن عدة أنشطة مختلفة لتنمية الوعي البيئى لحل بعض المشكلات البيئية وأشارت النتائج إلى اكتساب التلاميذ الوعي البيئى بعد اشتراكهم فى برنامج أندية العلوم و تقدم البنات عن البنين فى مقياس الوعي البيئى بعد تطبيق البرنامج. (منى إبراهيم، ١٩٩٨)

* كذلك قامت كريمان بدير (١٩٩٩) بدراسة عن (مدى فاعلية الوسائط التعليمية فى فهم الأطفال للتلوث البيئى) استهدفت تحديد مدى فاعلية الوسائط المتعددة فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة القدرة على فهم التلوث البيئى، لتكوين الوعي والإحساس بالأضرار الناتجة عنه والمشكلات البيئية، وقد استخدمت المنهج التجريبي، وتكونت العينة من مجموعة أطفال تتراوح أعمارهم (٥:٦ سنوات) وقد قسموا إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة. تم عرض أنشطة التلوث بالوسائط المتعددة على أطفال "المجموعة التجريبية، أما الضابطة فتم استخدام الطريقة التقليدية فى تطبيق الأنشطة، واشتملت الأدوات المستخدمة على (مقياس الوعي بالتلوث البيئى المصور، الوسائط المتعددة [فيلم فيديو، فيلم شرائح ناطقة، رسوم مكبرة، صور فتوغرافية، بطاقات مصورة لملوثات الهواء والماء والغذاء والسمع، شفافيات، تسجيل صوتي]، اختبار رسم الرجل، استمارة ملاحظة لسلوكيات الأطفال. أظهرت النتائج زيادة وقت التعلم واستمراريته باستخدام الوسائط المتعددة فجذبت انتباه الأطفال وتساعدهم على تهيئة المواقف التعليمية لاكتسابهم المعلومات عن التلوث البيئى، كما حققت فعالية كبيرة فى اكتساب الأطفال للسلوكيات الإيجابية نحو البيئة. وأوصت بضرورة الاهتمام بتوفير مواد بها أنواع من الوسائط بالمراكز المعنية بالوسائط التعليمية لتيسير عملية التعلم وبخاصة المرتبطة بالموضوعات البيئية، وإعداد الكوادر المتخصصة فى إنتاج وإستخدام هذه الوسائط بمرحلة رياض الأطفال.

(كريمان بدير، ٢٠٠١)

* كما قامت جنات إبراهيم (١٩٩٩) بدراسة عن (دور القصص فى إكساب طفل ما قبل المدرسة الوعي البيئى) استهدفت قياس الوعي البيئى لدى أطفال ما قبل المدرسة وتحديد دور

القصص (الاجتماعية، الخيالية، على أسنة الحيوانات، البيئة) فى إكساب الأطفال الوعى البيئى، واستخدمت المنهج التجريبي، اشتملت الأدوات على (اختبار رسم الرجل، استمارة المستوى الاجتماعى الإقتصادى، مقياس الوعى البيئى، القصص المقترحة لإكساب الطفل الوعى البيئى، استمارة ملاحظة لسلوكيات الأطفال نحو الوعى البيئى)، أشارت النتائج إلى ارتفاع درجات اكتساب الوعى البيئى لأطفال المجموعة التجريبية ووجود فروق بين البنين والبنات. وأوصت بضرورة الإهتمام بتتمية الوعى البيئى فى سن مبكرة واحتواء البرامج المقدمة لهم فى الروضة على الأنشطة المتنوعة (فنى-موسيقى-قصصى) والإهتمام بالقصص لما لها من تأثير إيجابى فى اكساب الأطفال المعلومات والمهارات البيئية . (جنات إبراهيم، ١٩٩٩)

* وقامت نجوان عبد الفتاح (١٩٩٩) بدراسة عن (تقويم السلوك البيئى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة) استهدفت تعديل السلوك البيئى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم بين (٥:٦ سنوات)، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث قامت بتطبيق أنشطة لتعديل سلوك الأطفال واشتملت الأدوات على بطاقة ملاحظة للسلوك البيئى الرشيد للأطفال وتتضمن ٦ محاور (النظافة الشخصية، نظافة المكان، الصوت، النظام، الأمانة، التعاون) ، استبانتان لأولياء الأمور والمعلمات عن السلوكيات الخاطئة لأطفال ما قبل المدرسة. أشارت النتائج إلى وجود قصور فى الأداء السلوكى لأطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية، وأوصت بضرورة إعداد برامج تدريبية لمعلمات أطفال ما قبل المدرسة للتعرف على كيفية تخطيط الأنشطة المدرسية التى تتيح فرص ممارسة السلوكيات البيئية الرشيدة من خلال المواقف التى يلاحظها الأطفال، وكيفية بناء وضبط بطاقات الملاحظة لرصد السلوكيات البيئية الأخرى، وتوفير قدر من الثقافة التربوية والبيئية للأباء والأمهات وضرورة اللقاءات الفردية بين المعلمات وأولياء الأمور لوضع سياسة مشتركة لتعديل سلوك الأطفال.

(نجوان عبد الفتاح، ١٩٩٩)

* بينما قامت إميلي ميخائيل (٢٠٠١) بدراسة عن (فاعلية استخدام الوسائط التعليمية فى إنماء مفهوم التلوث البيئى لدى أطفال الريف فى مرحلة ما قبل المدرسة) إستهدف التعرف على فاعلية استخدام الوسائط التعليمية فى اكساب أطفال الريف فى مرحلة ما قبل المدرسة لمفهوم التلوث البيئى، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واشتملت الأدوات على (استمارة الحالة الاجتماعية والإقتصادية والتعليمية للوالدين، مقياس مفهوم التلوث البيئى لأطفال ما قبل المدرسة، تم تسجيل استجابات الأطفال بواسطة جهاز تسجيل، برنامج أنشطة متنوعة عن التلوث البيئى، وسائط تعليمية (فيلم فيديو، شرائح ناطقة، صور(فوتوغرافية، رسوم مكبرة، بطاقات)، شفافيات. أشارت النتائج إلى أن استخدام الوسائط المتعددة يساعد طفل الريف على اكتساب مفهوم التلوث البيئى، كما أن الصور المكبرة ساعدته فى التعرف على التفاصيل والأجزاء بكل موضوع على حدة من موضوعات التلوث. وأوصت بضرورة الإهتمام باكساب الأطفال القيم الخلقية والمعايير الاجتماعية السوية فى نظافة البيئة باستخدام الوسائط المتعددة.

(إميلي ميخائيل، ٢٠٠١)

* كما قامت إيناس أحمد (٢٠٠١) بدراسة عن (برنامج مقترح قائم على الإكتشاف لرفع مستوى الوعي البيئي لدى أطفال المدرسة الابتدائية) استهدفت وضع تصور مقترح لبرنامج مقترح لتعلم أطفال الصف الخامس الابتدائي بالاكتشاف، وبمساعدة الكمبيوتر في رفع مستوى الوعي البيئي لديهم، استخدمت المنهج التجريبي، واشتملت الأدوات على (برنامج للوعي البيئي باستخدام الكمبيوتر، اختبار تحصيلي لمستويات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل، مقياس للوعي البيئي)، أشارت النتائج إلى أن استخدام الكمبيوتر في تعلم المفاهيم البيئية من خلال طريقة الاكتشاف له أثر فعال على تحصيل الأطفال لتلك المفاهيم ورفع مستوى الوعي البيئي لديهم، وأوصت بضرورة تطوير أساليب التعليم في المدارس واستخدام طريقة الإكتشاف في تعليم الأطفال والاهتمام بممارسة الأطفال للأنشطة البيئية وأهميتها في زيادة الوعي البيئي لديهم. (إيناس أحمد، ٢٠٠١)

* وقامت سهام عبد الحميد وعلية على (٢٠٠١) بدراسة عن (مدى فاعلية برنامج لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال) استهدفت التعرف على أثر برنامج للوعي البيئي على تعديل سلوكيات الأطفال من (٩-١٠) سنوات داخل مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم، واستخدمنا المنهج التجريبي، واشتملت الأدوات على (استمارة ملاحظة لسلوك الأطفال، مقياس للوعي البيئي، برنامج إرشادي لتنمية الوعي البيئي متضمناً كتيبات بيئة نظيفة ومخلوقات تتألم وبرنامج التجسيد بالحاسب V.R للوعي البيئي، وأفلام فيديو عن أهمية الحفاظ على البيئة). أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح بعد تطبيقه على الأطفال وأيضاً بعد شهرين متتابعة من انتهائه، وأوصت بضرورة الاهتمام بغرس السلوكيات الصحيحة والحفاظ على البيئة المحيطة، وتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال في سن مبكرة وإدماجه داخل المناهج ولكافة المراحل التعليمية. (سهام عبد الحميد وعلية على، ٢٠٠١)

* وأجرى بونيت Bonnet (٢٠٠٣) دراسة عن (التعلم البيئي والإتجاهات البيئية للأطفال المرحلة الابتدائية نحو الطبيعة والبيئة) استهدفت التعرف على مدى وعي الأطفال الملتحقين بالصف الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية بالمشكلات البيئية، واتجاهاتهم نحوها من خلال دراستهم للمنهج المحلي للتعليم البيئي بالمملكة المتحدة، استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث قام بإجراء مقابلات مع الأطفال ومناقشتهم عن معنى البيئة من وجهة نظرهم ومكوناتها، والمشكلات التي يعاني منها مجتمعهم، وأهمية الطبيعة بالنسبة لهم، والعوامل المؤثرة على اتجاهاتهم. أظهرت النتائج أن الأطفال لديهم وعي كبير بالبيئة حيث يشعرون بأهمية الطبيعة وبأنهم جزء من البيئة المحيطة بهم والطبيعة تمثل جزءاً من حياتهم، كما يشعرون بالعطف على الحيوانات والأشجار ولديهم إحساس قوي بحماية البيئة ويقدررون المظاهر الطبيعية، ولديهم وعي أكاديمي بصراعات الإنسان والطبيعة بصورة مختصرة، ويزيد فهمهم للموضوعات البيئية عند اشتراكهم فيها وغالباً مايفشلون في التمييز بين العلاقات المعتمدة على بعضها البعض من خلال إدراكهم للمفاهيم ككل، ونادراً ماذكروا التأثير الفني والجمالي للطبيعة، كما أشارت مناقشات الأطفال إلى إدراكهم للمشكلات العالمية أكثر من المشكلات التي يعاني منها مجتمعهم وأيضاً يتأثرون بالمشكلات التي تثيرها وسائل الإعلام

المختلفة (السمعية والمرئية)، كما تتأثر اتجاهاتهم وسلوكهم نحو البيئة بسلوكيات والديهم، وأوصى باستخدام المناقشة والممارسات العملية كاستراتيجيات تعليمية تستخدمها المدارس في عرض المشكلات البيئية والكوارث الطبيعية على الأطفال لإكتشاف وفهمهم لها وزيادة تقديرهم للبيئة. (Bonnet, 2003)

تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت الوعي البيئي:

استفادت الباحثة من عرض الدراسات في المرتبطة بالوعي البيئي في إبراز الدور الفعال في استخدام الأطفال لأيديهم في تعلم المعارف والمهارات البيئية وممارستهم للأنشطة القصصية والفنية والعلمية واللغوية والاجتماعية الفردية والجماعية والاشتراك في التطبيقات العملية لتنمية وعيهم البيئي مثل دراسات فيرجينيا للتخلص من النفايات Virginia State of Waste Management Richmond Dir of Litter & Recycling (1990)، الجمعية الأمريكية American Greeting Corp (1991)، فان ويسن Van Wissen (1992)، حسن شحاتة وأحمد شلبي (1992)، فارمر Farmer (1995)، منى إبراهيم (1998)، جنات إبراهيم (1999)، ايناس أحمد (2001)، بونيت Bonnet (2003).

كما استفادت الباحثة من دراسات إدارة فيرجينيا للتخلص من النفايات Virginia State of Waste Management Richmond Dir of Litter & Recycling (1990)، الجمعية الأمريكية American Greeting Corp (1991)، أحمد شلبي (1992)، حسنى إسماعيل (1997)، منى إبراهيم (1998)، كريماني بدير (1999)، نجوان عبد الفتاح (1999) في تحديد الموضوعات البيئية الملائمة لطفل الروضة مثل (مفهوم البيئة ككل - الحفاظ على المصادر الطبيعية - التمييز بين المصادر الطبيعية والصناعية - مشكلات التلوث بأنواعها - السكان وأنشطتهم وسلوكياتهم تجاه البيئة - إستنزاف الموارد الطبيعية) مما ساعد الباحثة في تحديد المفاهيم البيئية الرئيسية والفرعية والمجالات البيئية الملائمة لعينة البحث الحالي. وساعدت دراسة قان ويسن Van Wissen (1992)، ودراسة حسن شحاتة وأحمد شلبي (1992) الباحثة في حصر السلوكيات البيئية التي يجب تدريب الأطفال عليها وتعديل الخاطئ منها، بينما ألقت دراسة حسن شحاتة وأحمد شلبي (1992)، ونجوان عبد الفتاح (1999)، وسهام عبد الحميد وعليه على (2001) الضوء على وجود قصور في الأداء السلوكي للأطفال بسبب عدم توفر المعارف الكافية عن البيئة ومكوناتها ومشكلاتها وأفاد الباحثة في تحديد أهمية البحث ومشكلته.

واستفادت الباحثة من دراسات أحمد شلبي (1992)، وايناس أحمد (2001)، وبونيت Bonnet (2003)، وكريماني بدير (1999)، وإيملي ميخائيل (2001) في استخدام تقنيات تربوية وأساليب تعليمية متنوعة في تهيئة الأطفال، وتقديم الخبرات التربوية لهم، مثل الحوار والمناقشة، واللعب، والاستكشاف، وحل المشكلات، واستخدام الزيارات في تعرف الأطفال على البيئات المصرية، وتنظيم التطبيقات التربوية الملائمة مثل (ترتيب الأحداث أو المشاهد، المتاهات، الألعاب التربوية، تكملة الأشياء، تكوين الجمل وترتيبها).

ثالثاً: الدراسات التى تناولت برامج التربية البيئية وأنشطتها:

- * قامت دلفى Delphi (١٩٧٩) بدراسة عن (تحديد أهداف التعليم البيئى) استهدفت تحديد مجموعة من الأهداف الكبرى للتربية البيئية كإطار بنائى لتطوير المناهج، وتوصلت إلى قائمة مكونة من (٧٠ هدفاً) ومن أهمها:
١. تنمية المواطن الذى يتسم بما يلى :
 - أ. القدرة على معرفة البيئات البيوفيزيائية والاجتماعية التى يعد الإنسان جزءاً منها.
 - ب. الوعى بالمشكلات البيئية.
 - ج. تحمل المسؤولية لتطوير البيئات المتنوعة لتكوين بيئات مثالية للعيش فيها.
 ٢. التعامل مع التربية البيئية على أنها متداخلة التخصصات فهى تشمل الجوانب الاجتماعية والسياسية والإقتصادية.
 ٣. تنمية الوعى لدى الرجال والنساء بالبيئة الكلية وعلاقة الفرد بذاته وبالآخرين.
 ٤. تنمية الفهم الواضح للإنسان على أنه جزء لا ينفصل عن نظام قائم بوظيفته.
 ٥. تنمية الخبرة بالعمل مع المشكلات والموضوعات والاهتمامات البيئية.
 ٦. تنمية الميول والإتجاهات بالبيئة لدى الأفراد.
 ٧. مساعدة الأفراد والمجموعات الإجتماعية فى الحصول على الخبرات المتنوعة.
 ٨. تنمية وعى الأفراد بالحاجة إلى تحسين البيئة.
 ٩. تنمية النظرة الكلية للبيئة تمكن الإنسان من تقويم تأثير التغيرات على البيئة.
 ١٠. تنمية الوعى بالبيئات التاريخية والثقافية والطبيعية للمجتمعات التى يسكن فيها التلاميذ.
- وأوصت بضرورة تصميم برامج تحقق هذه الأهداف وتنميتها. (Delphi, 1979)

* كما قام أحمد الرشيدى (١٩٨٨) بدراسة عن (دور الأنشطة المدرسية فى تحقيق أهداف التربية البيئية عند الأطفال) استهدفت الكشف عن مدى إلمام معلمى المرحلة الابتدائية بأهداف كل من التربية البيئية والأنشطة وإمكانات ممارسة الأطفال للأنشطة، وتحديد المعوقات التى تحول دون تحقيق أهداف التربية البيئية، واشتملت الأدوات على استبيان لمعلمى ومعلمات المدارس الابتدائية ممن يعملون بنظام الفترة الواحدة والفترتين. وأظهرت النتائج أهمية الأنشطة المدرسية فى تحقيق أهداف التربية البيئية وفعاليتها فى وعى الأطفال بالبيئة ومشكلاتها، ووجود بعض المعوقات التى تحول دون تحقيق الأهداف، مثل: ضيق الوقت المخصص للدراسة، والاعتماد على الطرق التقليدية، كما أظهرت عدم وجود وحدة فى منهج تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أسلوب الأنشطة البيئية فى تدريس مفاهيم التربية البيئية والاهتمام بالزيارات الميدانية خارج المدرسة والتعرف على عناصر البيئة المحلية المحيطة والممارسة العملية الفعلية للتلاميذ لجميع الخطوات المتصلة بالأنشطة المختلفة واكتساب مهارات الأداء. (أحمد الرشيدى، ١٩٨٨)

* وأجرت سميرة عبد العال (١٩٩٠) دراسة عن (إعداد برنامج في الثقافة العلمية لأطفال الرياض بجمهورية مصر العربية) استهدفت تحديد المحاور العلمية التي ينبغي أن يبنى في ضوئها برنامج الثقافة العلمية لأطفال الرياض بمصر، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث تكونت العينة من ثلاث مجموعات من أطفال الروضة حيث كانت الأولى تجريبية، والثانية ضابطة، والثالثة ضابطة ثانية، واشتملت الأدوات على (إختبار تحصيلي للثقافة العلمية، إستمارة متابعة لسلوك الطفل، برنامج الثقافة العلمية ويتناول الكائنات الحية -الظواهر الطبيعية -البيئة وكيفية الحفاظ عليها -الأدوات التي يتعامل معها الطفل -الصحة والأمان والسلامة)، وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعتين الضابطة الأولى والثانية في الإختبار التحصيلي واستمارة متابعة السلوك في البيت بعد اشتراكهم بالبرنامج، ووجود قصور في دور الرياض كأحد وسائل التنقيف العلمي الذي يتعامل معها الأطفال. (سميرة عبد العال ، ١٩٩٠)

* وقام ويج Wigg (١٩٩٥) بدراسة عن (تحسن المعلومات والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة من خلال استخدام أيديهم في ممارسة الأنشطة) واستهدفت تصميم مشروع عملي لمنهج العلوم والبيئة لتحسن اهتمام واستمتاع الأطفال بالعلوم، واستخدم استبيانات للمعلمات والآباء، وأشارت إلى أن أطفال ما قبل المدرسة ليس لديهم اتجاهات إيجابية نحو العلوم بسبب عدم توافر فرص الاستكشاف والتجريب، وإختبار النماذج وحل المشكلات، كما يقلل فضول الأطفال في تعرفهم على بعض الكائنات الحية مثل الحشرات والقوارض لوجود بعض الأفكار الخاطئة عنها وشعورهم بعدم الأمان والخوف لنقص اشتراك المعلمات والآباء معهم في تلك الأنشطة، وأوصى الباحث بضرورة وضع استراتيجية تعليمية لتنمى المفاهيم العلمية كجزء تكميلي من خلال تخصيص مركز من مراكز الاهتمام (الأركان التعليمية) خاص بالمفاهيم العلمية والبيئية داخل حجرة النشاط بالروضة، واستخدام الأساليب التعليمية المتعددة في تقديم تلك المفاهيم بتنظيم المسرحيات، والتخطيط الشامل لمجال الرحلات، فيكتسب الأطفال المزيد من الخبرات والمعارف العلمية عند زيارتهم للحديقة و المزرعة ومراكز الطبيعة والمتاحف، وتشجيع الآباء على الاشتراك مع أطفالهم في ممارسة الأنشطة العلمية التي يستخدمون فيها أيديهم، وتنظيم المعارض العلمية كجزء من مؤتمر المدينة التي يشترك فيها كل من الآباء والأطفال والمعلمين وبقية أفراد المجتمع، وإشراك الأطفال ممن لديهم رغبة باستخدام أيديهم في المساهمة بالأنشطة العلمية حتى يتمكنوا من شرحها لأقرانهم. (Wigg, 1995)

* كما قامت وفاء سلامة (١٩٩٦) بدراسة عن (برنامج مقترح في التربية البيئية لأطفال الروضة باستخدام الأنشطة) بهدف إعداد برنامج في التربية البيئية لأطفال الروضة باستخدام الأنشطة ممن يتراوح أعمارهم (٥:٦ سنوات) وقسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي واشتملت الأدوات على (إختبار المفاهيم البيئية، مقياس

السلوكيات البيئية، استمارة ملاحظة لسلوكيات الأطفال، برنامج التربية البيئية المقترح)، وأشارت النتائج إلى تقدم المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى اكتسابهم للسلوكيات البيئية، وعدم وجود ارتباط بين إختبار المفاهيم البيئية ومقياس السلوكيات البيئية، وأوصت بضرورة تطوير أهداف برامج رياض الأطفال ومحتواها بما يتناسب مع فلسفة التربية البيئية وأهدافها فى إطار أهداف مرحلة الروضة، وإعادة النظر فى برامج رياض الأطفال، وفقاً للمتطلبات الفعلية للبيئة المصرية وواقعها مما يزيد من ارتباط أطفال الروضة بالبيئة، ويزيد من مشاركتهم فى حل مشكلاتها، كذلك الاهتمام بالجوانب الوجدانية إلى جانب الجوانب المعرفية عند إعداد برامج التربية البيئية، وتنظيم الرحلات والزيارات الميدانية وتزويد الأطفال بالأنشطة التى تساعد على استثارة تفكيرهم واكتسابهم العادات والسلوكيات التى تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها، ضرورة الاهتمام بمشاركة الآباء فى البرامج التقييمية لأطفالهم من خلال إصدار مرشد للآباء لتحقيق التكامل بين المنزل والروضة فى سبيل تحقيق أهداف التربية البيئية. (وفاء سلامة، ١٩٩٦)

* كما قام عاطف فهمى (١٩٩٦) بدراسة عن (الثقافة العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة) بهدف تحديد متطلبات الثقافة العلمية التى يحتاجها أطفال ما قبل المدرسة ومدى توافرها لديهم ووضع نموذج منهجى لتنميتها لدى أطفال الحضر والريف، واشتملت الأدوات على (قائمة متطلبات الثقافة العلمية، استبانة استطلاع أولياء الأمور والمعلمات للتعرف على الموضوعات العلمية الوظيفية التى يحتاجها طفل ما قبل المدرسة، استبانة لإستطلاع آراء المحكمين على مدى ملائمة الموضوعات المتضمنة فى متطلبات الثقافة العلمية، مقياس مدى توافر متطلبات الثقافة العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة)، أشارت النتائج إلى تفوق الأطفال الملتحقين بالروضة على غير الملتحقين فى توافر كل متطلبات الثقافة العلمية، وكذلك تفوق أطفال الحضر عن أطفال الريف فى توافر كل متطلبات الثقافة العلمية ماعدا متطلبات الثقافة عن (النباتات- الطيور-الحيوانات)، كما تميز البنون عن البنات فى متطلبات الثقافة (الصحية -النباتات- مكونات البيئة-الظواهر الطبيعية) بينما تفوقت البنات على البنين فى متطلبات الثقافة (الغذائية- جسم الإنسان-الطيور-الحيوانات-الألعاب والأدوات والأجهزة)، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية متطلبات الثقافة العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال برامج الروضة والبرامج التليفزيونية وقصص الأطفال ومسرح الطفل. (عاطف فهمى، ١٩٩٦)

* وأجرى محمد الصعيدى (١٩٩٧) دراسة عن (دراسة تجريبية لدور التربية الفنية فى تحقيق أهداف التربية البيئية فى الروضة) استهدفت إكساب أطفال ما قبل المدرسة حقائق ومعلومات عن المشكلات البيئية ومهارات المحافظة على البيئة وصيانتها وقواعد سلوكية من خلال ممارستهم لمناشط التربية الفنية، وممن تتراوح أعمارهم (٥:٦ سنوات) الملتحقين بالمستوى الثانى بالروضة، كما اشتملت أدوات الدراسة على (استبانتين لإستطلاع آراء

الأمهات ومعلمات رياض الأطفال حول السلوكيات غير المرغوبة لطفل الروضة، مقياس سلوكيات أطفال الروضة تجاه البيئة، إستمارة تقويم سلوك أطفال الروضة، إختبار رسم الرجل، إستمارة العامل الاجتماعي والاقتصادي، برنامج التنمية البشرية ويشتمل على الوحدات التالية [حيوانات البيئة، الظواهر الطبيعية والكونية، المبانى، الماء]، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين السلوك الظاهري للطفل داخل الروضة وخارجها، ووجود فروق بين الذكور والإناث فى اكتساب السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة لصالح الإناث، واكتساب أطفال المجموعة التجريبية للسلوك البيئي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتربية الفنية كمدخل لتعلم الطفل بعض الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بالمفاهيم البيئية والصحية والعلمية، تنظيم الاتصال الحركي بين أطفال الروضة لتمايزهم للأدوار التي يقدونها وتكوين علاقات اجتماعية متدرجة حيث تتطلب برامج مترابطة ومتكاملة تقوم على الحركة والممارسة والتجريب والإبتكار. (محمد الصعدي، ١٩٩٧)

* كما قامت بابروتنا Paprotna (١٩٩٨) بدراسة عن (إدراك أطفال ما قبل المدرسة للمفاهيم البيئية) للكشف عن مدى إدراك وفهم أطفال ما قبل المدرسة للموضوعات البيئية المهمة بحماية البيئة والمجتمع، واشتملت الأدوات على اختبار لفظي لمختلف المفاهيم البيئية التي تعبر عن إدراكهم وفهمهم لها، وأظهرت النتائج أن الأطفال يدركون المفاهيم المرتبطة بخبراتهم بصورة جيدة ويتأثر هذا الإدراك ببيئتهم المنزلية والفترة الزمنية التي يقضونها فى الروضة، كما يغلب على إجاباتهم الطابع الوصفي والتصويري لتلك المفاهيم.
(Paprotna, 1998)

* وأجرت منى بدوى (٢٠٠١) دراسة عن (أثر إستخدام برنامج فى المفاهيم البيئية على تنمية بعض المهارات المعرفية للأطفال فى ضوء مستويات تجهيز المعلومات) استهدفت تحديد أثر استخدام برنامج للمفاهيم البيئية عن طيور وحيوانات البيئة على تنمية بعض المهارات المعرفية (مهارة التصنيف، التسلسل والترتيب بين الأشياء، إدراك العلاقة بين الأشياء، السبب والنتيجة، باختلاف مستويات تجهيز المعلومات للأطفال من سن (٥-٦) سنوات الملتحقين بالمستوى الثانى لرياض الأطفال، واستعانت الباحثة بطالبات كلية رياض الأطفال فى تنفيذ البرنامج، إشتملت الأدوات على (اختبار نكاه الأطفال، استبانة المستوى الثقافى، اختبار المفاهيم البيئية، مقياس المهارات المعرفية، مقياس مستويات تجهيز المعلومات، بطاقة ملاحظة)، وأشارت النتائج إلى أن طفل ما قبل المدرسة يتعلم باستخدام حواسه، كما يعتمد فى إدراكه على الصور الحسية أكثر من اعتماده على المعانى المجردة ويتأثر بالبيئة المحيطة به، وتتمو مهاراته المعرفية من خلال المفاهيم البيئية المقدمة عن طريق الأنشطة والرحلات مع نمو مستويات تجهيز المعلومات من المستوى السطحى إلى المستوى الرمزي، ويستطيع أن يصنف الأشياء إلى مجموعات بطريقة نظامية تبعاً للشكل أو الوظيفة وكذلك يرتب ويسلسل

الأشياء من خلال تنظيم المجموعات بحيث يكون لها نقطة بداية واتجاه، كما يصدر أحكاماً فورية دون اعتبار للخطوات أو الإجراءات المنطقية التي تربط السبب بالنتيجة حيث يصدر أحكامه على أساس من الإدراك الحسى، و يتأثر نمو مهاراته المعرفية بالبيئة الإجتماعية وخاصة من خلال الرحلات والأنشطة التي تكسبه المفاهيم البيئية، وأوصت الباحثة بضرورة توفير الخبرات المتنوعة للأطفال وتهيئة الفرص لاستخدام قدراتهم بتنظيم الرحلات والزيارات الميدانية المزودة بالأنشطة (العقلية-الجسمية-الإجتماعية) لديهم، كذلك تصميم مناهج رياض الأطفال بحيث تستخدم الصور والرسوم والعلاقات والإشارات والأصوات لتنمية الذاكرة البصرية واستغلال حواس الطفل كمدخل لتعلمه وإعداد البرامج التربوية التي تعتمد على الملاحظة ودراسة سلوكياته أثناء تعامله مع البيئات المختلفة (النباتية - الطبيعية).

(منى بدوى، ٢٠٠١)

تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت برامج التربية البيئية وأنشطتها:

استفادت الباحثة من دراسات أحمد الرشيدى (١٩٨٨)، ويج Wigg (١٩٩٥)، وفاء سلامة (١٩٩٦)، محمد الصعيدى (١٩٩٧)، منى بدوى (٢٠٠١) فى التأكيد على أن استخدام الزيارات الخارجية للحدائق والمتاحف وممارسة الأطفال للأنشطة العملية المتنوعة ينمى المعارف والحقائق والمهارات المرتبطة بالبيئة، كما يكسبهم العادات والسلوكيات التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها.

وأشارت دراسة سميرة عبد العال (١٩٩٠)، وعاطف فهمى (١٩٩٦) وجود قصور معرفى لدى أطفال الروضة بموضوعات النباتات والطيور والحيوانات والبيئة وكيفية الحفاظ عليها والظواهر الطبيعية مما ساعد الباحثة فى إعداد البرنامج المقترح ووضع فلسفته وأنشطته والموضوعات البيئية المناسبة لطفل الروضة (النظام البيئى، التلوث بأنواعه، إستنزاف الموارد الطبيعية، التشويه البيئى، السكان، الإقتصاد والتكنولوجيا، القرارات والأخلاقيات البيئية)، وطرق تعلم الأطفال المفاهيم البيئية من خلال استخدام حواسهم لاكتساب الحقائق والمعارف والمهارات والسلوكيات المرتبطة بالبيئة.

كما استفادت من دراسة دلفى Delphi (١٩٧٩) فى تحديد أبعاد الوعى البيئى التي يمكن تحقيقها من خلال البرنامج المقترح.

وأكدت معظم الدراسات على الدور الفعال والمؤثر فى اكتساب الأطفال للمفاهيم والسلوكيات البيئية لذا اختارت الباحثة عينة البحث الحالى من الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، بينما أجمع البعض منهم على ضرورة اشتراك أولياء أمور الأطفال بالتطبيقات العملية والأنشطة المتنوعة مما وجه الباحثة إلى إعداد عدد من التطبيقات على الموضوعات البيئية المتضمنة وحدات البرنامج التي يشترك فيها أولياء أمور عينة البحث.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الباحثة للدراسات السابقة العربية والأجنبية تبعاً لمحاور الدراسة والتعقيب على كل منها، تستخلص الباحثة أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

١. تحديد المتاحف المناسبة لتنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة وهي متحف الطفل (سوزان مبارك) ، المتحف الزراعي ، المتحف الجيولوجي حيث تعتمد هذه المتاحف على توضيح البيئة بمكوناتها واختارت الباحثة متحف الطفل (سوزان مبارك) حيث يعتمد على استخدام الأطفال لحواسهم في تعلمهم واستكشاف معروضاته للبيئات المصرية.

٢. التعرف على المعروضات المناسبة لاهتمامات أطفال الروضة، مثل البيئات المحيطة بهم (الزراعية-الصحراوية-الساحلية) بما تتضمنها من عناصر مادية وغير مادية، لتحديد مكوناتها ومشاكلها الناتجة عن السلوكيات الخاطئة.

٣. استخدام التدريب الحسي لأطفال الروضة، والملاحظة العلمية، والاستكشاف في تعلمهم الحقائق المعرفية والمهارات وقواعد السلوك بالبرامج المتحفية لتنمية الوعي البيئي.

٤. ممارسة العمليات المعرفية (الإدراك-التذكر-الاستدلال-التبصر-الاستبصار) في تعلم الأطفال للحقائق والمهارات وقواعد السلوك البيئية.

٥. مراعاة الإعداد المسبق للزيارات المتحفية وممارسة التطبيقات العملية بعد الزيارة.

٦. تنظيم الأنشطة الشاملة المتكاملة ببرنامج التربية المتحفية المتصلة بالبيئة واستخدام أساليب متنوعة في تعلم الأطفال مثل الحوار والمناقشة، وممارسة الألعاب والزيارات.

٧. ربط خبرات الطفل المتحفية بمنهج أنشطة الروضة والخبرات اليومية التي يتعرض لها في الأسرة.

٨. اشتراك أولياء أمور الأطفال في بعض التطبيقات العملية على الزيارات لمتحف الطفل (سوزان مبارك) وبأنشطة البرنامج المقترح.

٩. اختيار المنهج التجريبي وتحديد أهم عناصر الوعي البيئي لتصميم الأدوات الخاصة بالبحث الحالي وهي: اختبار الوعي البيئي المصور للأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، واستمارة المستوى الاجتماعي الإقتصادي لأسر الأطفال المشتركين بالبرنامج المقترح، وبرنامج التربية المتحفية المقترح لتنمية الوعي البيئي.

فروض البحث

بعد إستعراض الدراسات العربية والأجنبية التي أفادت الباحثة في إلقاء الضوء على كثير من الجوانب الهامة التي تتعلق بهذه الدراسة كطريقة إختيار العينة والمنهج وبناء البرنامج المقترح وإختيار الأدوات المناسبة، فضلاً عن معرفة النتائج والأساليب الإحصائية التي حددت للباحثة بناء عليها الطريق الواضح لإجراء البحث والتي ساعدتها في الوصول إلى فروض الدراسة الحالية:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال في إختبار الوعي البيئي المصور بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال إختبار الوعي البيئي المصور ككل، وعلى محاوره (الحقائق- المهارات- قواعد السلوك) بالنسبة لأطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال في إختبار الوعي البيئي المصور لدى الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

٤. يوجد تحسن بين أطفال المجموعة التجريبية على إختبار الوعي البيئي المصور ومحاوره (الحقائق- المهارات- قواعد السلوك) لكل من بيئتي وادي النيل والصحراء المصرية لصالح بيئة وادي النيل.